

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الدال .

قدم النبي A يُلْجَقِي فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ . وَضَعُ الْقَدَمِ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالْقَمْعِ ; فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرٌ أَوْ عَزٌّ وَجَلٌّ فَيَكْفِيهَا عَنْ طَلْبِ الْمَزِيدِ . فَتَرْتَدِعُ . أَوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَدُومِ وَرَوَى : بِقَدُومٍ . الْقَدُومُ : بِالتَّخْفِيفِ : الْمِنْذِرَاتُ ; قَالَ الْأَعْمَشُ : ... يَضْرِبُ حَوْلَيْهَا الْقُدُومُ وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدُومٌ : عِلْمُ قَرْيَةِ الشَّامِ . وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَطَعَهُ بِالْقَدُومِ فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُونَ قَدُومٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَثَبَتَ عَلَى قَوْلِهِ . يَحْمُلُ النَّاسَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَابَتَا الصِّرَاطِ تَقَادَعُ الْفِرَاشَ فِي النَّارِ .

قدع هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ; ومنه تَقَادَعُ الْقَوْمُ ; إِذَا مَاتُوا كَذَلِكَ . وَالتَّقَادَعُ فِي الْأَصْلِ : التَّكَافُؤُ ; مِنْ قَدَّعَ الْفَرَسَ وَهُوَ كَفَّؤُهُ بِاللَّجَامِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَكَانَ التَّتَابُعِ لِأَنَّ الْمَتَقَدِّمَ كَأَنَّهُ يَكْفِي مَا يَتَلَوُّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

قدح كان A يُسَوِّي الصَّفُوفَ حَتَّى يَدَّعِيهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ . إِذَا قُومَ السَّهْمُ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَّ فَهُوَ قَدْحٌ ; وَيُقَالُ لِصَانِعِ الْقَدْحِ : الْقَدَّاحُ ; كَالسَّهْمِ وَالنَّصَلِّ